ابناء الفئة لاتكون مفيدة مالم تكن مهذبة العبارة غاية التهذيب، حتى تنشأ في المتعلم ملكة الكتابة، وان تكون الالفاظ مضبوطة ضبطاً صحيحاً وقد وقع في هذا الكتاب شيء كثير يخالف هذه السنن كقوله ص٣٦ حوش الدجاج والاصح حير الدجاج. وكقوله ايضاً: ينظر نظرة الحاير وضبط نون نظرة بالفتح، والاصح بالكسر، وكقوله وهو يعطي الاوامر والنواهي، والاصح يأمر وينهى. فنأمل ان يكون الجزء التالي اوفى بالمقصود من صنوه هذا

كيش وهي اليوم تل الاحيمر

« تل الاحيمر » راجع الى لواء او سنجق الديوانية ، الذي هو من ملحقات قيم مقامية الحلة . وهو واقع على بعد ٢٠ كيلومتراً من الشمال الشرقي من الحلة . وقد زارته البعثة الفرنسوية في سنة ١٨٥٣ التي كان زعيمها جول اوپر Jules Oppert وذلك عند عودتها من بابل قافلة الى بغداد بعد ان حفرت في هذه المدينة العظمى حفراً هو الحفر الاول الذي اجراه الاوربيون في حاضرة ديار بابل .

وكان اولئك العلماء راوا في ذلك الصقع ثلاث طوائف من التلال الطائفة الاولى : تلال الغرب ويسميها اهل تلك الديار « تل الخزنة » وقد وجدوا فيها بعض الرقم او الاجر المكتوب . والطائفة الثانية : تلال الوسط ويسميها الاعراب « الاحيمر » [تصغير الاحمر] وهيئته هيئة هرم ، ويظن انه البرج ذو الطبقات ، وقد وجدوا فيه آجرة من نوع كبير احمر .

والطائفة الثالثة «تلال الشرق» وهي تشتمل على عدة اطلال تدل على انها كانت دوراً ومنازل في سابق العهد ، ماعدا التلال الكثيرة المبثوثة في حوالي الماء وبناء غريباً بصورة نعل فرس مستطيل الشكل . ويطلق البدو عليها اسم «البندر» .

وممن زار هذه الاخيرة قبل هذه البعثة العلمية الرحالة الانكليزي كيرپورتر الشهير Ker Porter وتتفق اوصافه لهذه الاخيرة مع اوصاف اوپر وتوما .

والاحيمر هذا هو كيش بكسر الكاف بعدها ياء ساكنة وفي الاخر شين مثلثة اما ان اطلال الاحيمر هي كيش في سابق العهد ، فقد كان قد ذهب الى هذا الرأي العلامة ويسباخ Weissbach من باب الرجم الا ان الباحث النقاب ثورو دانجين Thureau Dangin بين بادلة قاطعة ناصعة في سنة ١٩٠٨ ان الاحيمر هو كيش ، وقد اوضحت بعده انا ايضاً هذه الحقيقة بحجج لا تقبل الشك والريب ماخوذة من نصوص جديدة عثرت عليها في السنة المنصرمة في الرقم والكتابات القديمة المسمارية الخط .

كانت كيش من اقدم مدن ديار بابل ، وكانت من جملة بلاد مملكة اكد (وزان شمر) (وكانت مملكة سامية) مقابلة لمملكة سومر (وكانت سومرية) . ومما وجد بخصوص تاريخ كيش ماوقعوا عليه في تلو (فتح التاء واللام المشددة المفتوحة والواو الساكنة) من الآثار وهي جملة اسلحة كانت لملك من ملوك كيش اسمه مي سليم Mé-Silim وقد اشتهر بعد ذلك في ما اكتشف في الاساتيد التي وصلت الينا ، بكونه سعى في اصلاح ذات البين

بين اثنين من اصحاب اقطاعاته وهما : حاكم كيش وهي المسماة اليوم تلو وحاكم هاماه (بضم الهمزة في الاول بعدها ميم مشددة مفتوحة وفي الاخر الف مقصورة) وهي التي تسمى اليوم جوخى ويلفظها بعض اعراب المنتفق بوخى.

ومن اخبار ملوك كيش انهم ناوأوا حكام تلو . وقد ابقى احد هؤلاء الحكام وهو المسمى : اى انانوم E-an-na-tum نصبا يعرف بنصب النسور Stèle des vautours وهو محفوظ اليوم في قصر اللوفر في باريس محفور عليه صورة ملك كيش وقد فاز به الحاكم المذكور وانتصر عليه .

وبقيت كيش مدة قرن كرسي المملكة في عهد الملوك اورومش Urumush وما نشتوسو Manishtusu وشروجين Sharrugin ومن اسماء ملوكها ماوجده في رقيم نشره في السنة الماضية الاثرى العلامة الاب شيل الدومنيكي le R. P. Scheil وقدمه الى ندوة علماء الآثار الفرنسوية ، وفيه مختصر تاريخ خمس دول . وهذا الرقيم وجد في الاحيمر عند تنقيبهم فيه عن الآثار العادية .

ومن بعد ان خمل ذكر كيش مدة عاد فيه في عهد حمورابي معاصر ابراهيم الخليل ، (وحمورابي هذا هو المعروف في التوراة باسم امرافيل على ما أثبته الفقيد الاب شيل الدومنيكي وهو موحد المملكة البابلية) فلما اتضح لهذا الملك الغيور ثبوت شهرة كيش وخاف من ان تضره بنوع من الانواع آلى على تخريبها فاكتسحها وضعضعها . ومن ذلك الحين خبت نارها ، واندرست آثارها .

ومما وجد في كيش (الاحيمر) كتابات تثبت وجود مدرسة للكتبة

في سابق الزمن كما كان مثلها في سيارة (وهي اليوم ابو حبة) وهناك كان الكتاب يمارسون الخط والمشق والانشاء والترسل وكتابة الوثائق واخجج وما كان من هذا الباب قبل ان يخدموا لهم تلك الصناعة مهنة لهم

فهل بعد ذكر هذه الامور المقررة من يشك بالفوائد التي تجم للباحث اذا ماتقب في الاحيمر عن الآثار العادية التي يعثر عليها . فلهذه الغاية عينها اتفقت دولة فرنسة مع الدولة العلية فعينتي في هذه البعثة العلمية التي اتوسم فيها النجاح للتاريخ ومحبيه والسلام .

H. De Genouillac .. دجنويلاك

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاوره

اشتاء بغداد

اغلب مايشتد البرد في بغداد في شهري كانون فينزل الى الدرجة السادسة أو الثامنة تحت الصفر ، واما هذه السنة فلم ينزل الى الصفر ، وابرد يوم كان عندنا هو الذي فيه نزلت الحرارة الى الدرجة الثانية فوق الصفر ولهذا لم يكن عندنا الا ربيع ولما كان هذا الربيع غير مألوف في مثل هذين الشهرين كثرت الامراض ولا سيما انواع الحميات والادواء المتولدة من الرطوبة كالرثية (وجع المفاصل) والنقرس والنزلة والزكام ولايخلو اسبوع الا ويموت فيه واحد او اثنان من النصارى . فما القول في المسلمين واليهود وهم اكثر عدداً من اولئك .